قَبّحَ اللَّهُ، ثمّ ثَنّى بلَعْنٍ
وارثَ الصائغِ الجبانَ، الجَهولَا[١]
مَنْ يضرّ الأدنى، ويَعجزُ عن ضرّ الأقاصي، ومن يخونُ الخَليلَا
يَجمعُ الجيشَ، ذا الألوفَ، ويَغزو
ثمّ لا يرزأُ العَدوَّ فَتيلَا

ماذا رُزِئْنَا بِهِ

[من البسيط]

ماذا رُزِئْنا بهِ مِنْ حَيّةٍ ذكَرٍ
نَضناضَةٍ بالرّذايا، صِلِّ أصلالِ[٢]
لا يهنئِ النّاسَ ما يَرْعونَ من كلإٍ
وما يَسوقونَ من أهْلٍ ومِنْ مالِ
بعدَ ابنِ عاتِكةَ الثّاوي على أبَوَى
أضحى ببلدةِ لا عَمٍّ ولا خالِ[٣]

---

(١) الصائغ: المراد به هو عطية أبو سلمى أم النعمان وكان صائغاً.
ورُوي في «الأغاني» أن هذا الشعر مكذوب على النابغة وقام بعمله عبد القيس بن خفاف التميمي ومرة بن سعد بن قريع.
(٢) رُزئنا به: أُصبنا به. النضناضة: الكثيرة الحركة لا تستقر في مكان، أو إذا عضّت قتلت من ساعتها. الرّذايا: مفردها رذيّة، وهي المرض الثقيل. صلّ أصلال: حية سامّة.
(٣) أَبَوَى: اسم موضع.

سـهـلِ الـخـلـيـقـةِ، مَـشّـاءٍ بـأقـدُمِـهِ
إلـى ذواتِ الـذّرى، حـمّـالِ أثْـقـالِ[١]
حـسـبُ الـخـلـيـلـيـنِ نـأيُ الأرضِ بـيـنـهـمـا
هـذا عـلـيـهـا، وهـذا تـحـتَـهـا بـالِـي[٢]

(١) ذوات الذّرى: أصحاب المعالي.
(٢) النأي: البعد.